من غير ذلك المكان والحق احق ان يتبع والاغنا دلسان
الحال والمقال وهذا ذا بعد الحق الا الضلال الاكبر لما فرغ المصنف من
الكلام على الواجب والمستحيل والجائز في حقه تعالى
شرع يتكلم في الواجب والمستحيل والجائز في حق
الرسل فقال **ويجب في حق الرسل الصدق**
والامانة وتبليغ ما امروا به اي بابلاغه للخلق
والرسل جمع رسول وحقيقة الرسول هو انسان
بعثه الله الى الخلق لتبليغهم ما اوحى الله اليه وبعث
الرسل عليهم السلام من الجائزات ودليله ان البعث
فعل من افعال الله تعالى وقد عرفت انه لا يجب عليه
فعل ممكن او تركه وقول المص رضي الله تعالى عنه
وتبليغ ما امروا به يستفيد منه ان التبليغ الواجب
في حقهم عليهم الصلاة والسلام هو تبليغ ما امرهم
بتبليغه لا كل ما اطلعهم الله عليه ولهذا قال المص
وتبليغ ما امروا به **وحقيقة الصدق مطابقة حكم**
الخبر اي لما عند الله تعالى سوا وافق اعتقاد المخبر او لا
فكل من اخبر بشي لا يوافق ما عند الله تعالى لا
يسمى صدقا والحاصل ان الرسل عليهم الصلاة
والسلام لا يقع منهم كذب لا عمدا اجماعا ولا سهوا
عند المحققين لا قبل النبوة ولا بعدها **وحقيقة**
الامانة العصمة وهي حفظ الباطن والظاهر من
التلبس

54

التلبس بمنهي عنه مطلقا اي سهوا كان محرما
او مكروها فلا يتفقان منهم لا قبل النبوة ولا
بعدها لا عمدا ولا سهوا هذا هو التحقيق وخلافه
باطل **وحقيقة التبليغ توصيل ما امرهم**
الله بابلاغه للخلق من اولي العلم بعضهم
او كلهم او مطلقا اي وحقيقة التبليغ تبليغ كل
ما ارسلهم الله بتبليغه ولا شك انه لو وقع منهم
خلاف ذلك لما كنا مامورين ان نقتدي بهم
في ذلك **ويستحيل في حقهم الكذب**
والخيانة وكتمان شي مما امروا بتبليغه
للخلق اي يستحيل في حق الرسل عليهم الصلاة
والسلام الكذب والخيانة وكتمان شي مما امروا
بتبليغه للخلق ولو حرفا **فحقيقة الكذب عدم**
مطابقة الخبر اي لما في نفس الامر وهو ضد الصدق
وحقيقة الخيانة فعل شي مما نهي عنه من حرام
او مكروه هذا هو ضد الامانة ولو وقعت منهم خيانة
في فعل محرم او مكروه لزم ان يكون ذلك الفعل
طاعة لان الله تعالى امرنا باتباعهم في اقوالهم
وافعالهم ولا يامرنا تعالى بمحرم ولا مكروه ولو علم
الله منهم خيانة لما امرنا باتباعهم لكن لما علم
سبحانه وتعالى انه لم يقع منهم فعل ما نهي عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)